الحسن والحسين
أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الكتاب وفي السنة

السيد أمير علي الموسوي القزويني

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الحسن والحسين
أبناء رسول الله ﷺ
في الكتاب وفي السنة

السيد أمير علي الموسوي القزويني

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

الأخطاء الواردة في الكتاب

رقم الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٣	٤	عني	عنها
٨	٩	وعتره	وعترته
	١١	بن	ابن
٩	١٨	أليسـ عسى	أليس عيسى
١٩	٦	ذطريتي	ذريتي
	١١	صد	جيد

رجاء واعتذار

على ما بذلناه من جهد جهيد، كي يخرج الكتاب خالياً من الأخطاء، ولربما هناك بعض الأخطاء زاغ عني البصر، وهي لا تخفى على القارئ الفطن، وفق الله الجميع لما فيه الخير والنفع العام، إنه المسدد للصواب.

جدول الأخطاء والصواب لكتلب الحسن والحسين (ع)

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطاء	الصواب
٣	٤	زاغ عني البصر	زاغ عنها البصر
٦	١٢	يكون أبناء	يكون ابنا
٦	١٩	العلاقمة	العلامه
٧	٨	كل من	كل من
٨	٩	وأبناؤه وعترة	و ابناؤه وعترته
٨	١٢	بن احمد	ابن احمد
٨	١٢	ذكر في تفسيرهن	ذكر في تفسيره
٩	١٨	قال اليـــــ	قال اليس
٩	١٨	عسى	عيسى

شبكة الفكر
alfeker.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾

(آل عمران: ٦٠ - ٦١)

الحمد لله رب العالمين خالق الخلق أجميعن، ثم الصلاة والتسليم على خير خلقه أجمعين، سيد النبيين وخاتم المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعترته الطاهرين، وبعد،،،

إن بحثنا خاص ومتعلق في إثبات أن الحسن والحسين هما أبناء رسول الله ﷺ كما جاء إثبات ذلك في كتاب الله، وقد مرَّ الإشارة إلى ذلك في الآية المتقدم ذكرها والتنويه بها فمن الواضح الجلي أن الآية الشريفة أسندت ونسبت الحسن والحسين إلى الرسول ﷺ بلا أدنى شك ولا ريب ومما يؤيد ذلك أن أولاد البنت هم أولاد، كما جاء في سنة الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، كما جاء ذلك في سورة النجم الآيتان (٣ - ٤) قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾، فهذه الآية الشريفة تدل دلالة لا يتسرب إليها الشك بأن جميع أقواله وأفعاله هي مسنودة إلى الوحي، حيث إنه ﷺ معصوم عن كل خطأ ونسيان وغفلة وسهو وما شاكل ذلك مما يعتري سائر البشر من الخطأ والنسيان ومخالفة أوامر الخالق وارتكاب المعاصي، وهذه الأشيا التي قد يقع فيها

الإنسان إذا تبع هوى النفس الأمّارة بالسوء، إلا ما رحم ربي، فالآية الشريفة مطلقة، أما تخصيصها بالأحكام الشرعية خاصة قول يفتقر إلى دليل يسنده ولا دليل، فبقيت الآية الشريفة على إطلاقها وهو جميع ما يفعله الرسول ﷺ أو يقول فهو من قبل الوحي، ومما يؤيد أن الحسن والحسين أبناء رسول الله ﷺ قوله تعالى في سورة الأنعام الآية (٨٤ - ٨٥): ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾، فقل لي أيها المنكر المحتج بأن الحسن والحسين ليسا أبناء الرسول ﷺ كيف نسب عيسى عليه السلام إلى نوح عليه السلام أليس نسبته إليه عليه السلام من طرف وجهة أمه حيث إنه عليه السلام ليس له أب، وهذا دليل لا يناله الشك على أن ابن البنت يكون أبناء وسيرد عليك ما نقل من قول الرسول ﷺ في ذلك هداك الله، ومن يعتقد بعقيدتك إلى الصواب وفقنا الله وجميع المسلمين إلى سلوك الطريق الصحيح المحبوب عند الله واتباعنا لشريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين في امتثال أوامره ونواهيه إنه ولينا وهادينا بلطفه وتسديده لسلوك الطريق الذي يريده ويرتضيه.

أنتقل الآن إلى ما جاء في كتب التفسير بخصوص أولاد البنت (أولادٌ) كتاب - تفسير روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني - تأليف العلاقمة شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله أبي الثناء الآلوسي البغدادي[1]؟.

---

(١) طبع مصر.

جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وعيسى﴾ وفي ذكره عليه السلام دليل على أن الذرية تتناول أولاد البنات، لأن انتساب ﴿عيسى﴾ إلى نوح عليه السلام ليس إلا من جهة أمه وأنه عليه السلام ليس له أب ينصرف إضافته إلى الأم.

كتاب - تفسير جواهر الحسان - لمؤلفه عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي - ذكر في تفسيره للآية (٨٤ - ٨٥) من سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

قول الثعالبي تفسيره لما جاء في الآيتين، وفي هذه الآية أن ﴿عيسى﴾ عليه السلام من ذرية نوح أو إبراهيم عليهما السلام بحسب الاختلاف في عود الضمير من ذريته وهو ابن ابنة، وبهذا يستدل في الاحباس على أن ولد البنت من الذرية.

كتاب - تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، لمؤلفه، محمد رشيد رضا[1] قوله، وقد استدل بعضهم بذكر عيسى عليه السلام في ذرية إبراهيم أو نوح عليهما السلام على أن لفظ الذرية يشمل أولاد البنات، وذكر الرازي أن الآية تدل على أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ قال: ويقال: إن أبا جعفر الباقر استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف، ذكر ذلك الآلوسي وقال: وأورد عليه أنه (أي عيسى عليه السلام) ليس له أب يصرف إضافته إلى الأم إلى نفسه فلا يظهر قياس غيره عليه

(١) مؤسسة الأعلمي لبنان.

في كونه ذرية لجده من الأم، «إلى قوله» - ذكر أن موسى الكاظم احتج بالآية على الرشيد. ثم ذكر نقلًا عن الرازي استدلال الباقر بها وبآية المباهلة. قال: وادعى بعضهم أن هذا من خصائصه ﷺ وقد اختلف افتاء أصحابنا في هذه الحالة والذي أميل إليه القول بالدخول اهـ.

وأقول في الباب حديث أبي بكرة عند البخاري مرفوعاً (أن ابني هذا سيد) يعني الحسن، ولفظ الابن لا يجري عند العرب على أولاد البنات، وحديث عمر في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم مرفوعاً (وكل ولد آدم فإن عصبتهم لأبيهم خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم وقد جرى الناس على هذا فيقولون في أولاد فاطمة عليهم السلام أولاد رسول الله ﷺ وأبناؤه وعتره وأهل بيته.

كتاب - تفسير الجامع لأحكام القرآن، لمؤلفه الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي[1] ذكر في تفسيرهن، وعد عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم ع وإنما هو ابن البنت، فأولاد فاطمة عليهم السلام ذرية النبي ﷺ ولهذا تمسك من رأى أن ولد البنات يدخلون في اسم الولد.

كتاب - تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك وحقائق التأويل - **تأليف** الإمام عبدالله النسفي[2]. جاء فيه لقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ وذكر عيسى عليه السلام وهو لا يتصل به إلا بالم، وبذا أجيب الحجاج حين أنكر أن يكون بنو فاطمة أولاد النبي ﷺ.

---

(١) الطبعة الثانية.

(٢) دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

كتاب التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي - أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي[1] ذكر في المسألة (الخامسة) الآية تدل على أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ لأن الله جعل عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم عليه السلام مع أنه لا ينتسب إلى إبراهيم ع إلا بالأم، فكذلك الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ وإن انتسبا إلى رسول الله ﷺ بالأم وجب كونهما من ذريته ﷺ ويقال: إن أبا جعفر استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف.

كتاب - تفسير القرآن العظيم - للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي[2] فمما جاء فيه، قوله، وفي ذكر عيسى عليه السلام في ذرية إبراهيم عليه السلام أو نوح عليه السلام على القول الآخر دلالة على دخول ولد البنات في ذرية الرجل، لأن عيسى عليه السلام إنما ينسب إلى إبراهيم عليه السلام بأمه مريم عليها السلام فإنه لا أب له، قال ابن أبي حاتم: حدثنا سهل بن يحيى العسكري، حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عباس عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي صرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده، قال، ألست تقرأ سورة الأنعام: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ حتى بلغ ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ قال: بلى. قال: أليس عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم عليه السلام وليس له أب؟ قال: صدقت.

---

(١) الطبعة الأولى، المطبعة البهية، مصر.

(٢) دار الفكر - بيروت - لبنان.

فلهذا إذاً أوصي الرجل لذريته أو وقف على طريته أو وهبهم دخل أولاد البنات فيهم.

كتاب - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - لقاضي القضاة الإمام أبي السعود محمد بن العمادي[1] ذكر في تفسيره ﴿وَزَكَرِيَّا﴾ هو ابن آذن ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ ابنه ﴿وَعِيسَىٰ﴾ هو ابن مريم وفيه دليل بين على أن الذرية تتناول أولاد البنات.

كتاب - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير - تأليف الإمام محمد بن علي بن محخمد الشوكاني[2].

جاء في تفسيره - وقد أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال: الخال والد والعم والد.. نسب الله عيسى إلى أخواله فقال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ وأخرج أبو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبدالملك ابن عمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ. فقال يحيى: كذبت. فقال: «أي الحجاج»: لتأتيني على ما قلت ببينة. فتلا: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَعِيسَىٰ﴾ فأخبر الله أن عيسى من ذرية آدم بأمه، فقال: صدقت.

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين

---

(١) دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

(٢) دار المعرفة - بيروت - لبنان.

من ذرية النبي ﷺ تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده، فذكر يحيى نحو ما تقدم.

كتاب - تفسير روح البيان - لمؤلفه الإمام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الشيخ إسماعيل حقي البروسوي[1] جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَعِيسَىٰ﴾ ابن مريم ابنة عمران من بني ماتان الذين هم ملوك بني إسرائيل، وفي ذكره دليل على أن الذرية تتناول أولاد البنت فيكون الحسن والحسين من ذرية سيد المرسلين محمد ﷺ مع انتسابهما إليه بالأم ومن آذاهما فقد آذى طريته ﷺ، «أقول لهذا الذي عنده بغض لماذا لا تقول إن إيصال الأذى إليهما يسبب إيذاء الرسول ﷺ وإيذاء الرسول ﷺ يكون الخروج من الإسلام».

أعود إلى تكملة ما جاء في التفسير: ويقول الفقير: فإذا كان النسب من طرف الأم صحيحاً معتبراً فالذي كانت سيادته من طرفها مقبول كما هو من طرف الأب إذ المعتبر انتهاء السلسلة إلى الحسنين من أي جانب كان. أكتفي بهذا القدر من كتب التفسير».

أنتقل إلى ما جاء في كتب الحديث التي تنقل عن الرسول ﷺ في خصوص الحسن والحسين، فقد جاء في كتاب - تهذيب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي[2] جاء فيه ما يلي:

---

(١) دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

(٢) دار الباز - عالم الكتب - بيروت - لبنان.

تسلسل صفحة (٧٩) تسلسل الرواية (١٢٤) - أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي أنت مني وأنا منك».

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ابناي:

(١٢٥) (أخبرنا) القاسم ابن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا موسى وهو ابن يعقوب الزمعي عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال: هذان ابناي وابنا بنتي اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما.

كتاب ينابيع المودة، للحافظ الشيخ سليمان بن إبراهيم، المعروف به بابا خواجه كلان ابن الشيخ محمد معروف المشتهر به بابا خواجه الحسيني البلخي القندوزي[1]، ورد في الباب السابع والخمسين ما نصه، في جواهر العقدين عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدتها فاطمة الكبرى ﷺ قالت: قال أبي رسول الله ﷺ: «كل بني آدم ينتمون إلى عصبته، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم»، أخرجه الطبراني في الكبير وأخرجه أبو يعلى والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر في عالم العترة النبوية وابن أبي

(١) الطبعة الثانية - مطبعة العرفان - صيدا - بيروت - لبنان.

شيبة والخطيب البغدادي في تاريخه.

كتاب - الرياض النضرة في مناقب العشرة - تأليف شيخ مشايخ الفقه والحديث حافظ عصره وزمانه، أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري[1]، الجزء الثاني صفحة بداية من (٢٢١) جاء فيه: وعن علي عليه السلام قال: طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال: قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، خرجه أحمد في المناقب.

وفي صفحة (٢٢٢) منه :

(اختصاصه بأن الله جعل ذرية بنيه في صلبه):

جاء فيه: تقدم في الذكر قبله قوله صلى الله عليه وآله: أنت أخي وأبو ولدي.

وعن عبدالله ابن عباس قال: كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقام وعانقه وقبَّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم والله لَلله أشد حباً له مني أن جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا، خرجه أبو الخير الحاكمي.

---

(١) الطبعة الثانية ١٣٧٢ه - ١٩٥٣م - مطبعة دار التأليف - مصر.

كتاب - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - تأليف العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري[1].

(ذكر أن النبي ﷺ أب أولاد فاطمة وعصبتهم):

عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فانجر أنا أبوهم وعصبتهم» خرجه أحمد في المناقب.

(ذكر محبة النبي ﷺ لهما ودعائه لهما ولمن أحبهما):

عن أسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات يوم في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا هو حسن وحسين على وركيه. فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما. خرجه الترمذي. وقال: حسن غريب «إلى ما جاء فيه». وعن ابن عباس قال: استأذت على النبي ﷺ والعباس عنده، فأذن له فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: نعم ولدي. قال: أتحبهم؟ قال: أحبك الله كما أحبهم. خرجه السلفي في المشيخة البغدادية وخرجه الطبراني. وفيه أيضاً (ذكر ما جاء في أنهما أحب أهل بيته إليه).

عن أنس بن مالك قال: سئل النبي ﷺ: أي أهل بيتك أحب إليك؟

---

(١) دار الكتب العراقية - كاظمية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه، خرجه الترمذي، قال: حسن غريب، والحافظ الدمشقي في الموافقات.

«وعن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني يعني الحسن والحسين، خرجه ابن السري وصاحب الصفوة.

كتاب - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - تأليف الحافظ الكبير عبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري[1].

تسلسل - (١٧١) - أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحالظ / ٢٩/ ب قراءة عليه واملاءًا قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن ماتي الدهيقان بالكوفة من أجل كتابه، أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرنا حسن بن حسين العربي عن حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جل وعزل: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي أنفسنا ونساءنا فاطمة وأبناءنا حسن وحسين.

تسلسل (١٧٢) أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزاهد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

---

(١) الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧١م مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.

رواه مسلم بن الحجاج في مسنده الصحيح وأبو عيسى الترمذي في جامعه جميعاً عن قتيبة، وذكر الحديث بطوله.

وهذا مختصر والراوي هو سعد بن أبي وقاص الزهري ﷺ.

تسلسل الحديث (١٧٣) - أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو العباس الميكالي، أخبرنا عبدان الأهوازي، أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري، أخبرنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا وردا عليه الملاعنة، على أن يفاديا بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل عليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرا له بالخراج، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي ناراً، وفيهم نزلت: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ قال الشعبي: قال جابر: (أنفسنا) رسول الله وعلي بن أبي طالب، (وأبناءنا) الحسن والحسين، و(نساؤنا) فاطمة عليهم السلام.

(الحامع الصحيح، وهو سنن الترمذي)[1]، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

تسلسل الحديث (٣٧٧٨)م - حدثنا سفيان بن وكيع، وعبد بن حميد،

(١) الطبعة الأولى دار ابن حزم - بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

قالا: حدثنا خالد ابن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد، أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه، فإذا هو حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما. قال هذا حديث حسن غريب.

تسلسل الحديث (٣٧٧٩) - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد: حدثني يوسف بن إبراهيم، أنه سمع أنس بن مالك يقول: سُئِلَ رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: (الحسن والحسين) وكان يقول لفاطمة، (ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه).

تاريخ الخلفاء[1]، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.

جاء في صفحة (١٨٨) - وقال المفضل: إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي ﷺ ابنيه (الحسن والحسين).

وجاء فيه، وأخرج الشيخان عن البراء، رأيت النبي ﷺ والحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه).

وأخرج البخاري عن أبي بكرة، قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر

---

(١) الطبعة الثالثة ١٣٤٨٣هـ - ١٩٦٤م مطبعة المدني شارع العباسية بالقاهرة.

والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: (إن ابني هذا سيد).

وفي أول صفحة (١٨٩) وأخرج الترمذي عن أسامة بن زيد، قال: رأيت النبي ﷺ والحسن والحسين على وركيه فقال: (هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما).

الصواعق المحرقة في الرد على أهل البد والزندقة[1]، تأليف المحدث الشهير أحمد بن حجر الهيثمي المكي.

جاء في الصفحة (١٥٥) ما يتعلق بالآية (التاسعة) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ إلى آخر الآية، قال في الكشاف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان، لأنها لما نزلت دعاهم ﷺ فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفهما، فعلم أنهم المراد من الآية، وأن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه وينسبون إليه ﷺ نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة.

وفي صفحة (١٥٦) (وأخرج) الدارقطني أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني ومن جعله ﷺ نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا - الحديث. (وأخرج) الطبراني أن الله عز وجل

---

(١) الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م مكتبة القاهرة.

جعل ذرية كل نبي في صلبه، وأن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب، (وأخرج) أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب أن علياً دخل على النبي ﷺ وعنده العباس فسلم فرد عليه ﷺ السلام - وقام إليه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال له العباس: أتحبه؟ قال: يا عم والله لَلَّه أشد حباً له مني إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذطريتي في صلب هذا، زاد الثاني في روايته، أنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم ستراً عليهم إلا هذا وذريته فإنهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم، وأبو يعلى والطبراني أنه ﷺ قال: كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وله طرق يقوي بعضها بعضا، وقول ابن الجوزي بعد أن أورد ذلك في العلل المتناهية أنه لا يصح غير صد كيف وكثرة طرقه ربما توصله إلى درجة الحسن إلى ما جاء فيه من قول عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولدفاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم. وفي صفحة (١٥٩) جاء فيها (خاتمة) علم من الأحاديث السابقة اتجاه قول صاحب التلخيص من أصحابنا. في خصائصه ﷺ أن أولاد بناته ينسبون إليه ﷺ وأولاد بنات غيره لا ينسبون إلى جدهم «إلى ما جاء فيه»، . ثم معنى الانتساب إليه ﷺ الذي هو من خصوصياته أنه يطلق عليه أنه أب لهم وأنهم بنوه، «إلى ما ذكر فيه»؟.

ومن فوائد ذلك أيضاً أنه يجوز أن يقال للحسنين أبناء رسول الله ﷺ وهو أب لهما اتفاقاً.

تذكرة الخواص المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة)[1]، تأليف العلامة يوسف بن فرغ علي بن عبدالله البغدادي - سبط الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الحنفي.

جاء في الصفحة (٢٣٣):

أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا القاضي بن معروف؛ حدثنا أبو محمد بن صادق، حدثنا يوسف بن القطان، أخبرنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن والحسين.

وفي صفحة (٢٣٤) «في آخرها» - وذكر ابن سعد في (الطبقات) وقال: كان ابن عباس يمسك بركاب الحسن والحسين حتى يركبا ويقول: هما ابنا رسول الله.

«أقول» لقد ثبت مما تقدم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن الحسن والحسين هما أبناء رسول الله ﷺ فمن آذاهما أو عاداهما فقد أوصل الأذية إلى رسول الله ﷺ ومن نصب لهما العداء فقد نصب العداء لرسول الله ﷺ.

فبهذه العداوة قد عاد الله ومن عاد الله فقد كفر وجزاءه جهنم وهو مشمول بما جاء في الآية (٦١) من سورة التوبة قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، كذلك جاء في الآية (٥٧) من سورة

(١) إصدار مكتبة نينوى الحديثة - طهران - ناصر خسرو وردي.

الأحزاب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾، وقوله تعالى في سورة المجادلة آية (٢٠) جاء فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾.

«انظر أيها المسلم ما أعده الله لمن يتعرض لذرية الرسول ﷺ بإيذائهم أو قتلهم كما ذكرت الآيات المتقدمة، والله يبعدنا عن الشر والإجرام وأهله بلطفه ومنّه».

دعاء من المؤلف:

اللَّهُمَّ اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، واحفظنا فيمن حفظت، وتولنا فيمن توليت، ووفقنا لعمل ما تحب وترضى فيمن وفقت، واقض لنا حوائجنا للدنيا والآخرة فيمن قضيت، وبارك لنا فيما أعطيت، . وقنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وأنه لا يذل من أعززت، واكفنا يا رب عمن سواك فيمن كفيت، وارزقنا من حلالك فيمن رزقت، ونجنا برحمتك من أهوال يوم القيامة، ومن عذاب النار فيمن نجيت، وأدخلنا الجنة ومتّعنا فيها بما أعددته للصالحين من عبادك فيمن أدخلتهم فيها متعنا بذلك كله فيمن متعت. إنك قريب سميع مجيب إذا دعيت، وصل على سيد خلقك وخاتم رسلك وحبيبك محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر كتاب الحسن والحسين
ابنا الرسول ﷺ
في الكتاب وفي السنة

١ - القرآن.

٢ - تفسير روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني - تأليف العلامة شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله أبي الثناء الآلوسي البغدادي.

٣ - تفسير جواهر الحسان - لمؤلفه عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي.

٤ - تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار - لمؤلفه محمد رشيد رضا.

٥ - تفسير الجامع لأحكام القرآن لمؤلفه الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

٦ - تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك وحقائق التأويل - تأليف الإمام عبدالله النسفي.

٧ - التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب، تأليف الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي.

٨ - تفسير القرآن العظيم - تأليف الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفدذاء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي.

٩ - تفسير - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - تأليف قاضي القضاة الإمام أبي السعود محمد بن العمادي.

١٠ - تفسير - فتح القدير بين فني الرواية والدراية في علم التفسير - تأليف الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

١١ - تفسير - روح البيان - لمؤلفه الإمام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الشيخ إسماعيل حقي البروسوي.

١٢ - كتاب - تهذيب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

١٣ - كتاب - ينابيع المودة - تأليف - الحافظ الشيخ سليمان بن إبراهيم المعروف بـ بابا خواجه كلان بن الشيخ محمد معروف المشتهر به بابا خواجه الحسيني البلخي القندوزي.

١٤ - كتاب - الرياض النضرة في مناقب العشرة - تأليف شيخ مشايخ الفقه والحديث حافظ عصره وزمانه - أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري.

١٥ - كتاب - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - تأليف العلامة الحافظ محب الدين عبدالله الطبري.

١٦ - كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - تأليف الحافظ الكبير عبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري.

١٧ - كتاب - الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي - تأليف الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

١٨ - كتاب - تاريخ الخلفاء - تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.

١٩ - كتاب - الصواعق المحرقة - في الرد على أهل البدع والزندقة، تأليف المحدث الشهير أحمد بن حجر الهيتمي المكي، مكتبة القاهرة - شركة الطباعة الفنية المتحدة.

٢٠ - كتاب - تذكرة الخواص المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة) تأليف العلامة يوسف ابن فرغ علي بن عبدالله البغدادي - سبط أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي الحنفي.

٢١ - خاتمة دعاء للمؤلف.